ومنهم مولانا الشيخ حسن الششتري

ومنهم الشيخ حسن الششتري تلميذ الشيخ يوسف العجمي السابق واخوه
في الطريق جلس للمشيخة بعده في مصر وقراها وقصده الناس من سائر الافاق
وكان ذا سمت بهي وكمال في العلم والعمل وانتهت اليه الرياسة في الطريق
وكان السلطان ينزل الي زيارته فلم يزل الحاسدون من ارباب الدولة وغيرهم
بالسلطان حتي غيروا اعتقاده فيه وهم بحبسه او نفيه فارسل الوزير الي
زاويته ليسد بابها وكان الشيخ خارج مصر في المطرية هو والفقرا فلما رجعوا
اخر النهار وجدوا باب الزاوية مسدودا فقال الشيخ من سد هذا
الباب فقالوا له سده الوزير فلان باذن السلطان فقال الشيخ ونحن
نسد ابواب بدنه وطبقاته فعمي الوزير وطرش وخرس وانسد انفه
عن خروج النفس وقبله ودبره عن البول والغايط فمات الوزير في
الحال فبلغ ذلك السلطان فنزل اليه وصالحه وفتح له الباب وكان
عسكر السلطان كلهم قد انقادوا للسيدي حسن حتي خرجوا عن طاعة السلطان
الي طاعته رضي الله عنه وجاء مرة نصرانا صايغ فقال ان السلطان
ارسل الي فصا من المعادن العالية اصيغه له في خاتم فانكسر فطرقته
فانكسر نصفين وانا خايف من القتل وطاب خاطري علي وزن ثمنه
ولو كان بعشرة الاف دينار وما اعرف يا سيدي رد السلطان عني
الا منك فدخل الشيخ الخلوة فحول الشيخ بطن السلطان الي ان صار
يطلب هو الفص فبدله عاجلة فصوص فلم يرض فسالاه ان يكون
الفص بينهما نصفين فارسل السلطان قاصده الي الصايغ بذلك فاخبره
الخبر بما وقع للصايغ وقالوا انه هو عند الشيخ فذهب القاصد الي الشيخ
فاخبره بالخبر فاخبر بذلك الصايغ فاسلم ودفن في زاوية الشيخ
ولما اراد ابن ابي الفرج توسيع جنبيته حكم التربيع علي محل الشيخ
في محل اخر من زاوية الشيخ وقال للخادم انقل الشيخ الي محل اخر وانا اتيه

فقسم الفص نصفين وذلك ان سريته الخصيصة طلبته هذا القصد

ومنهم الشاذلي

فعزم الخادم علي ذلك فجا اليه الشيخ في المنام وقال له قل لابن ابي الفرج لا تنقلنا
تنقلك فاخبره الخادم بذلك فقال لهذا اضغاث احلام فشرع في نقله
فلحقه شي في جنبه فطلعت روحه في الحال توفي رضي الله عنه سنة سبع
وتسعين وسبعماية ودفن في زاويته بقنطرة الموسكي علي الخليج الحاكمي
بمصر المحروسة رضي الله عنه ومنهم سيدي ابو المواهب بن سيدي
محمد الشاذلي رضي الله عنه كان من الظرفا الاجلا الاخيار والعلما الراسخين
الابرار اعطي رضي الله عنه ناطقة سيدي علي بن ابي الوفا وعمل الموشحات
الربانية والف الكتب الفايقة اللدنية وكان مقيما بالقرب من الجامع
الازهر وكان له خلوة فوق سطحه موضع المنارة التي عملها السلطان
الغوري وكان يغلب عليه سكر الحال فينزل يمشي ويتمايل في الجامع
الازهر فيتكلم الناس بحسب ما في اوعيتهم حسنا وقبيحا وله كتاب القانون
في علوم الطايفة وهو كتاب بديع لم يؤلف مثله يشهد لصاحبه بالذوق
الكامل في الطريق وكان اولاد ابي الوفا لا يقيمون له وزنا لانه حاكا بدوا وبهم
وصار كلامه ينشد في المساجد والاجتماعات والموالد علي رؤوس الاشهاد
بين العلما والصالحين فيتمايلوا طربا من حلاوته وما خلي خبيه من حسد
وكان هو معهم في غاية الادب والرقة والخدمة ومسكوه مرة وهو
داخل يزور السادات فضربوه حتي ادموا راسه وهو يتبسم ويقول انتم
اسيادي وانا عبدكم ومن كلامه رضي الله عنه اذا اردت ان تهجر اخوان
السو فاهجر قبل ان تهجرهم اخلاقك السو فان نفسك اقرب اليك
والاقربون اولي بالمعروف وكان رضي الله عنه يقول كم اهل الدنيا
يقبلون عليها وهم يرحلون عنها في كل نفس لانهم عمي عن شهود ما اليه صايرون
وكان رضي الله عنه يقول تفاخر الغني والفقر فقال الغني انا وصف
الرب الكبير فمن انت يا حقير فقال له الفقر لولاي وصفني وسمي بذلك

Copyright © King Saud University